

الجمل المتوازية السابقة للنص في حكاية «عاشور الناجي»

سكينة محمدي* وعبّاس طالب زاده** وسيد حسين سيدي***

الملخص

تتحقق نصية النص من خلال سبعة معايير أولها: السبك الذي يضمن استمرارية النص وله أدوات منها: التكرار والتضام وأدوات الربط والإحالة والتوازي، والتوازي إما أن يكون في المبنى من جهة الموسيقى والنحو معاً وإما أن يكون في التعبير من جهة النحو فحسب، والتوازي بنوعيه قطب الرحى في هذا البحث الذي تمت معالجته في حكاية «عاشور الناجي» المختارة من ملحمة «الخرافيش» لنجيب محفوظ.

وقد اعتمد الباحثون في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وركزوا على حكاية «عاشور الناجي» كجزء من الخرافيش، كما اعتمدوا المنهج الاجتماعي أيضاً؛ لأن المجتمع الذي يعيش فيه نجيب محفوظ قد أثر في اختيار أسلوبه.

وتأتي أهمية هذا البحث من أن التوازي لا يزال مجهولاً أمام القارئ باعتباره مؤشراً للسبك النصي على الرغم من أنه يؤثر في مستويات متعددة إما بخلق نغمات منظمة وإما بإنشاء نظم نحوي في النص؛ وبذلك يساعد التوازي على بقاء أجزاء النص في ذاكرة القارئ، ويربط هذه الأجزاء كحلقات متصلة بعضها مع بعض في ذهنه يقوى تأثير النص في نفس المتلقي.

أما أهم النتائج التي توصل إليها البحث فهي أن التوازي بنوعيه المباني والتعبير موجود في هذه الرواية، بيد أن توازي المباني أقل من توازي التعبير وذلك بسبب الموسيقى التي تتبلور فيها فتؤثر في تماسك النص. كما أن التعابير النحوية المتوازية أسهمت في خلق أثر متسق ومنسجم فالسبك المنتج من هذا التوازي يؤدي دور مرآة لجأ إليها محفوظ لتقديم الخسائر الاجتماعية النابعة عن سوء إدارة الحكومة.

كلمات مفتاحية: السبك النصي، توازي المباني والتعبير، نجيب محفوظ، «حكاية عاشور الناجي».

* - طالبة الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فردوسي، إيران. (الكاتبة المسؤولة) s459mohammadi@gmail.com

** - أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فردوسي، مشهد إيران.

*** - أستاذ قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فردوسي، مشهد إيران.

المقدمة

السبك أحد معايير النص التي تضمن نصيته، والتي يجب أن يتضمنها النص لكي يبدو منسجماً ومتناغماً. وللسبك وسائل والتوازي أحد هذه الوسائل التي يتناولها البحث، ويسعى إلى إبرازها ودراسة دورها في تشابك أجزاء رواية "الحرافيش" وتحقيق نصيتها. يوجد نوعان من التوازي: توازي المباني وتوازي التعبير. والجمل المتوازية في مباني المفردات متوازية في الموسيقى والنحو ولكن المفردات في توازي التعبير متوازية نحويّاً دون الموسيقى.

يسعى الباحثون في هذا البحث إلى دراسة دور توازي المباني والتعبير في إنشاء التماسك النصي في ملحمة «الحرافيش» مركّزين على الحكاية الأولى وعنوانها «عاشور الناجي».

وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها من أوائل الأبحاث التي تناولت الجمل المتوازية التي قل تناولها عند الدارسين، وقد اعتمد الباحثون في دراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي، واهتموا برصد الجمل المتوازية في رواية الحرافيش وأجروا تحليلاً لدور هذه الجمل في خلق التماسك في النص. وكذلك استفادوا من المنهج الاجتماعي لاستجلاء تأثير المجتمع الذي يعيش فيه الكاتب، والذي ينعكس في هذه الرواية. ومن الدراسات السابقة التي تناولت الجمل المتوازية دراسة لرجب عبدالجواد عنوانها: **الجمل المتوازية عند طه حسين دراسة في أحلام شهرزاد**. وقد هدف الباحث في هذه الدراسة إلى استجلاء خصوصية هامة من خصوصيات طه حسين الكلامية؛ فقام بمعالجة الجمل المتوازية في أحلام شهرزاد من ناحية الأسلوب وليس من ناحية الطريقة لتحقيق السبك النصي وأيضاً لم يقم الباحث بتقسيم التوازي ويأتي بالجمل المتوازية في المباني والتعبير معاً.

ومن الدراسات، دراسة سليم بوزيدي بعنوان: **فاعلية التوازي التركيبي في شعر أبي حمو موسى الزباني**. والتي ركز فيها على التوازي المتعلق ببناء التراكيب والجمل، أي التوازي النحوي في الشعر لا في النثر؛ لأنه اهتم بالتوازي التركيبي الذي كان شائعاً في شعر أبي حمو موسى الزباني.

وقد قام مكّي الكلابي بدراسة تناول فيها البنيات المتوازية في الرسائل الفنية المشرقية في القرن الثامن للهجرة دراسة في ضوء المنهج الأسلوبي وفي هذه الدراسة قسم التوازي إلى نمطين: التوازي النحوي - الصرفي، والتوازي التقابلي. وقد قصد بالتوازي التقابلي إظهار صورتين متضادتين ترسمان موقفاً نفسياً محدداً؛ إذن تركيزه على التضاد عن طريق المنهج الأسلوبي ودور التوازي في تكوين الإيقاع الداخلي. وهناك دراسات سابقة في رواية الحرافيش لنجيب محفوظ كالآتي:

دراسة حيدر برزان وسكران العكيلى بعنوان: **التقابلات النصية في رواية ملحمة الحرافيش، قراءة تأويلية في بلاغة التعريض وانفتاحه**. وهي تتناول التقابلات الموجودة في الحرافيش ومنها التعارضات التي يجربها عاشور بين الموت والحياة، والصعود والهبوط، والخير والشر.

وكذلك دراسة محمد أحمد عبدالغفار عبدالفتاح (٢٠١٧). بعنوان: **شعرية المكان وتشكلات اللغة قراءة في ملحمة الحرافيش لنجيب محفوظ**. وهي تتناول قضية المكان في رواية الحرافيش تناوياً رئيساً.

أما هذه الدراسة فقد قُدمت في شكل مختلف عن غيرها من الدراسات التي سبق ذكرها؛ إذ إنها ركزت على توازي المباني والتعبيرات في نص نثري وليس في نص شعري. ويتبين هنا أن الهدف ليس التقليل من أهمية التوازي في الشعر، بل إيضاح أهمية هذه الظاهرة في النص النثري، ودورها في إبراز براعة الكاتب في فنه؛ إذ يجعل نصه بهذا الأسلوب منسكباً ومتلاحماً ومتناغماً.

كما أن هذه الحكاية لم تُدرس من جهة لغوية، وهذا البحث يرصد تجليات التوازي بنوعيه: المباني والتعبير، وهما من وسائل السبك التي توفّر التماسك النصي في حكاية «عاشور الناجي» التي تشكل جزءاً من رواية «الخرافيش».

يحاول الباحثون الإجابة على الأسئلة الآتية:

- ١- لماذا وظّف نجيب محفوظ الحمل المتوازية في حكاية عاشور الناجي؟
- ٢- ما مدى استعمال نجيب محفوظ للتوازي في المباني والتعبير؟
- ٣- كيف أثر المجتمع في هذه الرواية وأسلوبها المتوازي؟

١. نبذة عن حكاية عاشور الناجي

حكاية عاشور الناجي هي جزء من رواية الحرافيش لنجيب محفوظ^١ بحكاياتها العشر وكل حكاية تحكي عن جيل ما ويمكن القول إن نجيب محفوظ بالخرافيش يحاول إنشاء شخصيات مع ميزات مختلفة

^١ - كاتب وروائي مشهور في مصر وحياته تتزامن مع ثورة ١٩١٩، وقد تأثر بالأحداث التي حصلت في الثورة، وفوزي بعده روح مصر، ويعتقد أن كتاباته الروائية معبرة عن تاريخ مصر الطويل. وأدبه أدم سياسي فاحر (محمود فوزي، نجيب محفوظ زعيم الحرافيش، ص ١٢) ولهذا الثورة مكانة متميزة لدى نجيب محفوظ لأنه تربى في هذا الجو وكان يشاهد المظاهرات وشهداء الثورة مباشرة، وكان يشارك في هذه المظاهرات حتى وقع في الخطر في إحداها وهذا أدى إلى أن تكون لهذه الثورة مكانة مرموقة في أدبه (محمد على سلامة، نجيب محفوظ، الشخصية الدينية، ١٤) ونشاهد تعلقاته السياسية والاجتماعية في أدبه الروائي مشاهدة واضحة (فوزي، نجيب محفوظ زعيم الحرافيش، ٣٩) كما اجتاز المراحل الفكرية

وتعاني من مشاكل في حياتها وبهذه المشاكل تتكون شخصيتها وتؤثر في الآخرين كجزء من المجتمع. وعاشور في هذه الحكاية طفل رضيع وقد تركه والداه ليعثر عليه الشيخ عفرة في طريقه إلى المسجد. وبما أنه لم ينجب طفلاً فيأخذه ويهتم بتربيته فيكبر الطفل ويواجه مصاعب عديدة في حياته من قبل المجتمع والحكومة وهذا يؤثر في فردية عاشور ويجعله فاشلاً في حياته عدة مرات. عاشور هو الذي يعاني من أصوله وجذوره وهو مجهول الأب والأم أو يعاني من وجهه لكونه غير جميل وجسمه أكبر من حده الطبيعي وهذا لايجبده الناس عادة، وتظهر وتزداد هذه المعاناة بعد وفاة الشيخ. وبشكل عام، الجو المسيطر على الحكاية مأساوي وأجزاء النص تعبر عن هذه القضية فتؤثر على اختيار المصطلحات والأسلوب.

٢) السبك النصي

قبل معالجة السبك النصي، ينبغي شرح ماهية النص وتقديم بعض الإيضاحات في تطوره خلال المراحل التي مر بها؛ فعلى سبيل المثال عرّف النص لغةً بأنه «رُفْعُك الشيء». نصّ الحديث يُنصُّه نصّاً، رُفَعَه. وكل ما أظْهَرَ، فقد نُصِّ «^١؛ إذن النص هو اللفظ وظاهره دون معناه ويرى الزناد بأن النص «نسيج من الكلمات يتربط بعضها ببعض والخيط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح النص»^٢ فالنص كلمات ترتبط بخيوط بعضها مع بعض وهذا أيضاً يرى كل نص مجموعة من الكلمات التي تشكل ظاهر النص. ولكن دريسلار ودي بيوجراندي يحددان معايير سبعة لتحقيق نصية النص كالآتي:

السبك^٣ والحبك^٤ والقصد^٥ والقبول^١ وإعلامية النص^٢ والمقامية^٣ والتناسق^٤. وهذه المعايير لا تركز على اللفظ فحسب، بل كل منها يتناول جانباً من النص وهذه الدراسة تلقي الضوء على السبك النصي كأول معيار في المعايير السبعة المذكورة وذلك يتناول الألفاظ الموجودة في النص كما يأتي شرحها:

المختلفة ومرحلته الرابعة كانت الواقعية الجديدة ويمكن أن نشاهد تأثير هذا في الحرافيش (سلامة، نجيب محفوظ، الشخصية الدينية، ١٨).

١- ابن منظور، لسان العرب، ج٧، مادة نصص، ص ٩٧.

٢- الأزهر الزناد، بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، ص ١٢.

٣ - Cohesion

٤ - Coherence

٥ - Intentionality

إن مصطلح السبك مأخوذ من السبيكة. وكما أنّ السبيكة متسقة ومتلاحمة الأجزاء مع بعض، يكون النص متلاحم الأجزاء أيضاً. والسبك في النص يعني بالاتساق: الاستمرارية في الأجزاء وكما يقول سعد مصلوح: «من هذه المعايير، معيار السبك يختص بالوسائل التي تتحقق بها خاصية الاستمرارية في ظاهر النص»^٥، وكذلك «يرتبط السبك النصي باستمرارية الأحداث التي تتحقق من خلال بناء الجملة، ويعمل في الذاكرة قصيرة المدى أو الذاكرة العاملة»^٦ ونعني بظاهر النص «الأحداث اللغوية التي ننطق بها أو نسمعها في تعاقبها الزمني، والتي نخطها أو نراها؛ بما هي كم متصل على صفحة الورق. وهذه الأحداث أو المكونات ينتظم بعضها مع بعض تبعاً للمباني النحوية، ولكنها لا تشكل نصاً إلا إذا تحققت لها من وسائل السبك ما يجعل النص محتفظاً بكيونوته واستمراريته. ويجمع هذه الوسائل مصطلح عام هو الاعتماد النحوي^٧ الذي تحمل فيه الصفة النحوية على أوسع مدلولاتها، أو على المستويات الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية»^٨.

إذن الاستمرارية هي التي تحقق نصية النص، والسبك الموجود فيها، يعني أنّ الإنسان حينما يقرأ نصاً فمن الضروري أن يكون التلاحم في الأجزاء حتى لا يفقد المفهوم الرئيس في ذاكرته ولا تتداخل المفاهيم في ذهنه.

واللافت للانتباه أن للسبك مصطلحات كثيرة كالاتساق والتماسك والانسجام والترايط، ولكن السبك هو الكلمة التي اختارها سعد مصلوح لهذه الظاهرة. وبما أن الباحثين أرادوا تجاوز المصطلحات الدارجة اختاروا هذا المصطلح للتعويض على هذا المصطلح الجديد والسبك أفضل كلمة تقابل cohesion وله وسائل* تجعل النص مثل سبيكة، ومكوناته تتلاحم وتترايط من البداية إلى النهاية وبالتالي تؤتي بهذه الوسائل:

1 - Acceptability

2 - Informativity

3 - Situationality

4 - Inertxuality

٥- انظر: سعد مصلوح، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، ٢٢٧-٢٢٦

6 - Robert-Alain De Beaugrande, Wolfgang Ulrich Dressler, **Introduction to text linguistics**,p:14

7 - Grammatical dependency

٨- انظر: سعد مصلوح، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، ٢٢٧-٢٢٦.

الجدول (١) وسائل السبك^١

التكرار بأنواعه		التام
		الناقص
		شبه التكرار
توازي المباني		في الجمل
		في أكثر من نص
الصيغ البديلة		الضمير
		اسم الإشارة
		بديل الاسم
		بديل التركيب
		بديل القصة
إلى خارج النص	الإحالة	-
إلى داخل النص		
تخالف الإحالة		
التعبير الموازي		-
الحذف		كلمة
		تركيب
		جملة

¹ - Cohesion tools.

^٢ - مخطوطة من محاضرات سعد عبد العزيز مصلوح عن " نحو النص " ألقاها على طلاب الدراسات العليا بجامعة الكويت، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٢ - ٢٠١٣.

*- كما هناك مصطلحات مختلفة في ترجمة Cohesion بالاتساق والتماسك والسبك و.. فهناك مصطلحات مختلفة وتعادل عبارة Cohesion tools وتم اختيار مصطلح وسائل السبك واستخدمه الدكتور سعد مصلوح.

ومن هذه الوسائل المذكورة ستتم معالجة التوازي خلال البحث ولكن قبل معالجة التوازي^١ وأنواعه في النصوص المختلفة يجدر الاهتمام بجذور هذه المفردة، فكلمة التوازي لغةً من وزى وكما جاء في لسان العرب الموازة تعني «المقابلة والمواجهة»^٢ أما اصطلاحاً فهو «تماثل المباني أو المعاني، في سطور متطابقة الكلمات أو العبارات، قائمة على الازدواج الفني وترتبط بعضها ببعض، وتسمى عندئذ بالمتطابقة أو المتعادلة أو المتوازية أو المتقابلة كما أنه قائم على التنسيق الصوتي عن طريق توزيع الألفاظ في العبارة أو الجملة أو القصيدة الشعرية، توزيعاً قائماً على الإيقاع - سواء للفظ أو الصوت - المنسجم»^٣.

وكما جاءت في شرح التوازي اصطلاحاً فإن «التوازي لا يقتصر على الشعر فحسب، فتوجد أنماط من النثر الأدبي تتشكل على وفق مبدأ التوازي المنسجم ولكن هناك فارقاً تراتبياً بين توازي الشعر وآخر في النثر؛ إذ إن الوزن هو الذي يفرض بنية التوازي في الشعر بينما يظهر في النثر عبر الوحدات الدلالية ذات الطاقة المختلفة التي تنظم بالأساس البنيات المتوازية»^٤. والتوازي في النثر «يؤدي الوظيفة نفسها التي تؤديها القافية في الشعر، نظراً لامتلاكهما الوظيفة الجمالية نفسها الناجمة عن وجود مبدئين متلازمين هما: مبدأ التجانس الصوتي أي اتفاق الفواصل في الحرف الأخير»^٥ إذن التوازي لا يختص بالشعر، بل يطبق على النثر أيضاً وهو في النثر يفاجئ المتلقي بالنغمات ويمنع تعبه من قراءة النص لأنه يلعب بدوق القارئ ويغير مشاعره.

والقصد بالجميل المتوازية في نطاق هذا البحث: «الجميل التي يقوم الشاعر أو الكاتب بتقطيعها تقطيعاً متساوياً بحيث تتفق في البناء النحوي اتفاقاً تاماً، سواء اتفقت هذه الجمل في الدلالة أم لم تتفق، فالمهم هو التطابق التام في البناء النحوي للجميل المتوازية، ويشترط لهذا التوازي أيضاً التوالي، فإذا توازت جملتان غير متواليتين فلا يدخل ذلك في نطاق هذه الظاهرة لوجود فاصل شكلي بين الجمل المتوازية، وهذا الفاصل الشكلي يفقد النص التوازي المقصود، ويفقده كذلك كثيراً من الأبعاد الدلالية المقصودة من هذا

^١- Parallelism.

^٢- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج ١٥، ص ٣٩١.

^٣- عبدالواحد حسن الشيخ، البديع والتوازي، ص ٢٤

^٤- مكي محيي عيدان الكلابي، كريمة نوماس محمد المدني، البنيات المتوازية في الرسائل الفنية المشرقية في القرن الثامن للهجرة دراسة في ضوء المنهج الأسلوبى، ص ٩٨.

^٥- عبدالهادي عبد الرحمن الشاوي، البنى المتوازية في نهج البلاغة الخطبة الغراء أنموذجاً، ص ١٢٠.

التوازي^١ وبما أن النص شبكة علائقية متضافرة الأنساق؛ فإن التوازي يهبها طابعا تشكيميا موقعا (منظما) بحشيات نصية علائقية متوازنة^٢.

وأما بالنسبة إلى أنواع التوازي فقد «كثر الحديث عن أنواع التوازي في دراسة النص الشعري، فمنهم من عدد لمستويات التوازي أنواعا كالتوازي النحوي والصرفي والصوتي والدلالي ومنهم من حدد أنواع التوازي بحسب بنيته الشكلية وهي الترادفي والطباقي والتركيبى وغير ذلك»^٣ ومنهم^٤ من عد نوعين من التوازي وهما توازي المباني وتوازي التعبير كوسيلة للسبك وبما أن "التوازي هو التقطيع المتساوي لأقسام الخطاب من خلال تجزئة الجملة إلى مقاطع متساوية"^٥، فلذلك يستمر البحث بتقطيع هذه الجمل ابتداء بتوازي المباني.

(أ) توازي المباني^٦

في توازي المباني تنتمي جملتان إلى قالب واحد، وتوازي كل كلمة في الأولى كلمة في الثانية من حيث النوع الكلامي. وفي هذا النوع من التوازي «يتصرف الشاعر في التركيب النحوي كأداة ضغط سياقية على قواعد اللغة لتحقيق أكبر تماثل صوتي للنظام العروضي»^٧ يسمى علاء الدين رمضان (توازي المباني) في كتابه **ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث: التفويف وهو «تقسيم الأجزاء المتوالية إلى جمل متوازنة تخضع كلها لقالب نحوي ثابت»^٨**. وقد بدأ كانوا يسمونه «المقابلة» ويقولون: "إن المقابلة أعم من المطابقة، وهي التنظير بين شيئين وأكثر"^٩.

١- انظر: محمود محمد سليمان علي الجعدي، **الجمل المتوازية في ديوان أبي القاسم الشابي** "دراسة نحوية دلالية"، ص ٢.

٢- عصام شرتح، نزار قباني دراسة جمالية في البنية والدلالة، ص ١١٨
٣- سليم بوزيدي، فاعلية التوازي التركيبي في شعر أبي حمو موسى الزباني بين النحو والبلاغة، مقارنة في أسلوبية التركيب الشعري، ص ٢٤١.

٤- مخطوطة من محاضرات سعد عبد العزيز مصلوح عن " نحو النص" ألقاها على طلاب الدراسات العليا بجامعة الكويت، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٢ - ٢٠١٣.

٥- نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب، ص ١٦٠.

٦ - Enation.

٧ - prosodi system.

٨- علاء الدين رمضان السيد، **ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث**، ص ٦٧.

٩- ابن حجة الحموي، **خزانة الأدب و غاية الأرب**، ج ٢، ص ٢٤.

وبتعبير آخر في هذا النوع من التوازي يشاهد نوع من تواز عروضي أيضا وذلك «يقوم بإحداث تقسيمات تركيبية صوتية على محيط السطرين، مما يدخله في باب التوازي الصوتي، بل أعلى درجات التوازي الصوتي، حيث إنه يكون على مستوى التركيب لا المفردة، وهو تواز عروضي حين يكون في الشعر»^١ إذن توازي المباني ينبع من النظم في الموسيقى والنحو معا وليس واحدا دون الآخر.

توازي المباني في حكاية عاشور الناجي

توجد مؤشرات مختلفة للسبك في رواية الحرافيش. مثل التكرار بأنواعه، وأدوات الربط بأنواعها، وكذلك أنواع الإحالات. وهذه المؤشرات قام نجيب محفوظ بإنشاء نص مسبوك ومنسجم، ولم يهمل جانب التوازي بنوعيه: توازي المباني والتعابير في الحرافيش عامة.

ومبدئيا تم تسليط الضوء على توازي المباني (التوازي التركيبي) في حكاية عاشور الناجي، فقد استخدم نجيب محفوظ في كلامه التوازي لإنشاء الاتساق بين أجزاء النص:

وكل كلمة لها، كلمة في الجملة التالية وتعادلها وزنيا ونحويا معا:

تذهب	أن	لك
تدخل ^٢	أن	لك
↓	↓	↓
UU -	-	UU

في الجملتين، نشاهد توازيا نحوياً وموسيقياً، وارتباطاً للتالية بالسابقة. وتوتى بنماذج أكثر لهذا التوازي في المباني:

تحت	ينام	الدافئة	الليالي	في	سور...
↓	↓	↓	↓	↓	↓
تحت	ينام	الباردة	الليالي	في	القبور...
U-	--	U-U	UUU-	--U	-

١- إبراهيم جابر، المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري، ٦٩٣.

٢- نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ١٥.

٣- المصدر نفسه، ص ١٩.

هذه الجملة المذكورة تبدأ بجار ومجرور ثم جملة فعلية: وهذا اتران نحوي وبالنسبة إلى الموسيقى توضع الكلمات بشكل ثنائي تحت وزن واحد كما يتضح للقارئ بأن هذه الجملة تعبر عن اللامكان للحرافيش الذين لا يقبلهم المجتمع فاتخذوا ما تحت القبو وما تحت السور ملجأ لقضاء الليالي في الصيف والشتاء.

ما	أكثر	العاملين	في	الدكاكين...
ما	أكثر	المشردين	من	الحرافيش...
↓	↓	↓	↓	↓
-	U-U-	-U- U	-	--U

وهذه الجملة أيضا تعبر عن صيغة التعجب بأسلوب ما أفعل وكذلك الاتزان في الموسيقى واضح بين مكونات الجملتين ولكن العاملين والمشردين هم الذين يجذبون انتباه المتلقي لكي ينقل ذهنه نحو الوضع الاجتماعي السائد بين الناس في هذا المجتمع وكثرة المشردين والعاملين منهم.

يساوره	الخوف
يساوره	النوم ^٢
↓	↓
-UU-U	U-

هاتان الجملتان فعليتان وتوازبان في النحو والمباني وتحدثان عن الخوف والنوم الحاكم على القلب معا.

البسمة	قدر
الدمعة	قدر ^٣
↓	↓
UU--	-UU

هاتان الجملتان اسميتان وتساويان في الموسيقى والنحو. وقد تبين هاتان الجملتان أن الكاتب يريد أن يعترف بالجزئية من لسان إحدى الشخصيات وهي الشخصية الرئيسة في هذه الرواية، وكذلك وجود نوع من تشاؤم الكاتب يسري في جميع معتقداته.

١- المصدر نفسه، ص ٢٣

٢- المصدر نفسه، ص ٤١

٣- نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ٤٤.

الساهرة	النجوم	من	مرأى	على
البهيجة ^١	الأناشيد	من	مسمع	على
↓	↓	↓	↓	↓
UU-U	---U	-U	-U-	-U

في هاتين الجملتين جعل الكاتب بعض أجزاء النص مماثلاً وموازياً للبعض الآخر كأنه يريد أن يصنع سلسلة بملقات متصلة وكلّ حلقة متصلة بالحلقة السابقة والكلمات الأخيرة قد لا تتوازي تماماً، بل تماثل في حرفها الأخير. وعلى الرغم من ذلك لم تفقد توازيها وموسيقاها المتساوية مع الجملة السابقة. بالتالي تأتي جمل متوازية المباني أيضاً، ولكن لم يجر تقطيعها كما قيمت آنفاً لأجل الاختصار.

من أبوه بين هؤلاء الرجال؟

من أمه بين هؤلاء النسوة؟^٢

يعرض التوازي في هذه الجملة للمتلقي أن كل كلمة تقابل نظيرتها في الجملة الثانية إلا (أبوه / أمه) و(الرجال / والنسوة) قد قللا مدى التوازي الصوتي ولكنهما لم يزيلا هذا التوازي تماماً. ولكن بعد التوازي الموجود يُري القارئ المجهولين وهما الأب والأم وعاشور الناجي يبحث عن هذين المجهولين، وهما أصله، عندما يضيق صدره، ولكن عاشور لا يعرف شيئاً عن هذين المعلومين لدى الكثير والمجهولين لديه هو. وفي المثال الآتي يشاهد هذا التوازي ولكن "يلو" في يلومه و"يح" في يحرضه تتغير مع بعض في أوزانها ولكن المشابهة في حرف الأخير يعني ضمير الهاء المتصلة بفعلين قد قام بحفظ هذا التوازي.

علام يلومه

علام يحرضه^٣

ويمكن مشاهدة نماذج أخرى من توازي المباني في الجدول التالي:

الجدول (٢) الجمل المتوازية المباني^٤

مستقبلا المساء	مودعا الغروب	١
حمد سروره	دق قلبه	٢

- ١- نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ٥
- ٢- نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ٢٤.
- ٣- نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ٢٩.
- ٤- انظر: نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ٢٩-٨٨.

٣	تضاعف من شر الشرير	تضاعف من طيبة الطيب
٤	الموت حق	المقاومة حق
٥	يا له من صمت	يا له من خلأ

يوجد هذا التوازي في الأصوات وفي المباني النحوية والصرفية ويشعر المتلقي بنوع من الموسيقى من كل هذه الجمل ويحس بأنه يقرأ نثراً منظوماً فلا يمكن إنكار وجود هذا التوازي بين الجملتين. والمصطلحات المستعملة قد توجه القارئ نحو التصارع بين الأمل واليأس ويتأرجح بين التفاؤل والتشاؤم، كما هو آت: (شر الشرير/ طيبة الطيب) و(الموت حق/ المقاومة حق).

ب) توازي التعبير

التعابير الموازية، تلفت انتباه المتلقي أثناء قراءته النص وهذه التعابير تلخص في البنى النحوية فحسب يعني حينما السطر الأول يتكون من الجمل الاستفهامية وكذلك السطر الثاني والشرط في توازي المباني هي الموازنة الصوتية ولكن يفقد توازي التعبير هذا الشرط وهو أعم من توازي المباني.

توازي التعبير في حكاية عاشور الناجي

لدراسة توازي التعبير في حكاية عاشور الناجي، نقوم بتقطيع الجمل وفق إعرابها لتوضيح مدى التوازي في التعبيرات التي استخدمها نجيب محفوظ، وذلك لأن "التعبير الموازي بعني التعبير عن المعنى الواحد بتركيب نحوي واحد، ووحدات معجمية مختلفة هو شبيه بالترادف ولكن على المستوى النحوي"^١ فليحاول بالآتي معالجة هذا النوع من التوازي بين الجمل والعبارات المتوالية:

متحدياً	يظنك	الفتوة
قاطع طريق ^٢	يحسبك	التاجر
↓	↓	↓
مفعول به ثان	خبر (فعل وفاعل ومفعول به أول)	مبتدأ

أ) الجملة اسمية خبرية:

^١ - مخطوطة من محاضرات سعد عبد العزيز مصلوح عن " نحو النص " التي ألقاها على طلاب الدراسات العليا بجامعة الكويت، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٢ - ٢٠١٣.

^٢ - نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ١٤.

جعل نجيب محفوظ هاتين الجملتين متوازيتين وإعرابهما متساو مع بعض وكما تشاهد كلتا الجملتين اسمية وخبرية، مبتدأ، اسم وخبره فعل يتعدى إلى مفعولين المفعول الأول ضمير متصل (ك) والمفعول الثاني اسم ظاهر. إضافة إلى ذلك، هذا تعبير عن التشاؤم الشائع بين الناس وهذا يجعلهم يخاف بعضهم البعض وليس كل شيء مكانه ولا يهتم به كما يجدر، بل قد تعكس هذه المكانة وتؤدي إلى تشويش في نظرة الناس للآخرين.

بالخدمة	يقومون	لماذا
بالكنس ^١	يقومون	لماذا
↓	↓	↓
جار ومجرور	فعل مضارع	اسم استفهام

(ب) الجملة فعلية استفهامية:

هاتان الجملتان فعلية واستفهامية وتبتدئان بأداة الاستفهام "لماذا"، ثم يأتي الفعل ويليه جار ومجرور بالباء.

وفي المثال الآتي الجملتان المتوازيتان تبدأ كل منهما بمبتدأ معرف ب (ال) (الجدول / الأعشاب) وفعل ماض (كف/توقف) وحرف جر هو (عن) واسم مجرور معرف ب (ال) (بالخدمة/بالكنس) وهو توازٍ بادٍ للعيان ومؤثر في الشعور. كما أنّ نجيب محفوظ يريد أن يتحدث عن الكآبة الحاكمة على الطبيعة المستفاد في البلد وكيف تكون قلوب الشعب؟!

الجدول	كف	عن	الجريان
الأعشاب	توقفت	عن	الرقص ^٢
↓	↓	↓	↓
مبتدأ	خبر وجملة فعلية	حرف الجر	مجرور بحرف الجر

(ج) الجملة اسمية خبرية:

وفي الجملة الآتية التي تتكون من الجارين والمجرورين يبدو أن نجيب محفوظ يريد أن يلعب بالكلمات وإعرابها في الجملة ويستخدم العكس لإنشاء التوازي بين الجملتين وفي المثال التالي تبدو قدرة الكاتب على التصرف بالكلمات والتركيب النحوي في تقديم وتأخير.

١- نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ٢٠.

٢- نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ٢٠.

الساحة القبو ↓	إلى إلى ↓	الممر الساحة ↓	من من ↓
مجرور بحرف الجر	حرف الجر	مجرور بحرف الجر	حرف الجر

هنا الكاتب يذهب أبعد من ترابط النص في أجزائه، بل يستعمل الترابط المعنوي وذلك بربط الماضي والحاضر للشخصية موضع الحديث. على سبيل المثال حينما يقول: من الذي جعل منه مالك كارو بعد أن كان مكاريا، من الذي انتشله من التشرد فجعله مكاريا، يريد أن يساعد الشخصية لكي تتذكر ماضيها وترى حاضرها فيقارن بين هذين ويقوم بإنشاء الاتساق بينهما بتوازي التعبير. وعلى هذا يواصل العمل، ولكن دون فصل بين الجمل. ولضيق المجال في المقالة، نكتفي بالإتيان بالجمل المتوازية دون علامات في الجداول التالية^٢:

الجدول (٣) الجمل المتوازية التعبير الثنائية

١	رأى الأعلام ترفرف في أعالي الدكاكين والأسطح	رأى الكلوبات تعلق، رأى الأرض تفرش بالرمل الفاقع
٢	وقت طويل من وقته مضى في العبادة	وقت طويل مضى في تذكر أسرته
٣	تطيب بالجلاب	نظف أسنانه بالسواك
٤	من الذي جعل منه مالك كارو بعد أن كان مكاريا؟	من الذي انتشله من التشرد فجعله مكاريا؟
٥	من السماء هبط	من جحيم الأرض انفجر
٦	الهواء منعش لين القبضة	النجوم متوازية فوق السحب
٧	هل جئنا نحسب الزمن بديبه المتتابع فوق جلودنا؟	هل جئنا لنعد حبات الرمال والنجوم الساهرة؟
٨	الشمس ترسل أشعتها بلاجدوى	هواء الخريف يتموج في فتور

١- نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ٤٥.

٢- انظر: نجيب محفوظ، ملحمة الحرافيش، ص ٥- ٨٨.

٩	في النهار تمضى بما الكارو من حي إلى حي، يتناولان طعامهما عدسا وفولا وطعيمة.	في الليل يرفلان في الثياب القطنية والحريية، يستريحان في السلامك الداخلي أو فوق الدواوين
١٠	يستريحان في السلامك الداخلي أو فوق الدواوين	ينامان فوق فراش وثير يصعد إليه بسلم قصير من الأبنوس

بما أن التوازي في الشعر أكثر استعمالاً وكلما يزداد هذا التوالي في النثر يثبت براعة الكاتب؛ فلذا تم فصل توازي التعبير بين الجملتين وبين أكثر من جملتين في الخطوات الآتية وبالتالي يشاهد هذا التوازي بين ثلاث جمل متوالية:

الجدول (٤) الجمل المتوازية التعبير الثلاثية

١	أزال الشعر والعرق	مشط شعره	هذب شاربه
٢	الليل يتبع النهار	الناس يذهبون ويجيئون	الحناجر تشدو بالأناشيد الغامضة
٣	ها هو أول ضياء يتظامن فوق الجدران	ها هي معالمها تتعدد كوجه صديق قدم	ها هو النور يشعشع في الحارة
٤	لم يجبه أحد	لم تفتح نافذة	لم تشرئب رأس من جحر

الجدول (٥) الجمل المتوازية التعبير الرباعية

١	وجهها مشوب بشحوب	أنفها بارز	شفتاها غليظتان	جسمها صغير
٢	ألم تعلموا يا سادة بما حل بنا؟	أليس عندكم دواء لنا؟	ألم يترام إلى آذانكم نواح الشكالي؟	ألم تشاهدوا النعوش وهي تحمل لصق سوركم؟

٣	جمالها مستسلم لسطوة النوم	ثغرها مفتر بلايسمة	منديلها منسحب	خصلات شعرها نافرة
٤	نستحم في الحمام العجيب	نرتدي ثيابا جديدة	ننام فوق هذا الفراش	نعود بعدها إلى الكارو

في جدول رقم (٥)، توازي التعبير بين أربعة جمل متوالية وكل هذه الجمل بأسلوب نحوي واحد. وتزداد براعة نجيب محفوظ حينما يأتي بتوازي التعبير في خمس وست جمل (كما في الجدول (٦) والجدول (٧)) وتلقائيا يجعل المتلقى بأن يحفظ في ذاكرته كل هذه الجمل مع بعض ويرتبط كل حلقات النص في ذهنه وبما أن من ميزات الجمل متوازية هي «تكون قابلة للحفظ والتذكر السهل» بهذا التوالي في الجمل المتوازية يزداد التماسك والسبك لأن المتلقي يواجه بجمل معطوفة متوازية وهذا يجرّسه للتالي ويذكره بالسابق فترسم لوحة متسقة في ذهنه.

الجدول (٦) الجمل المتوازية التعبير الخماسية

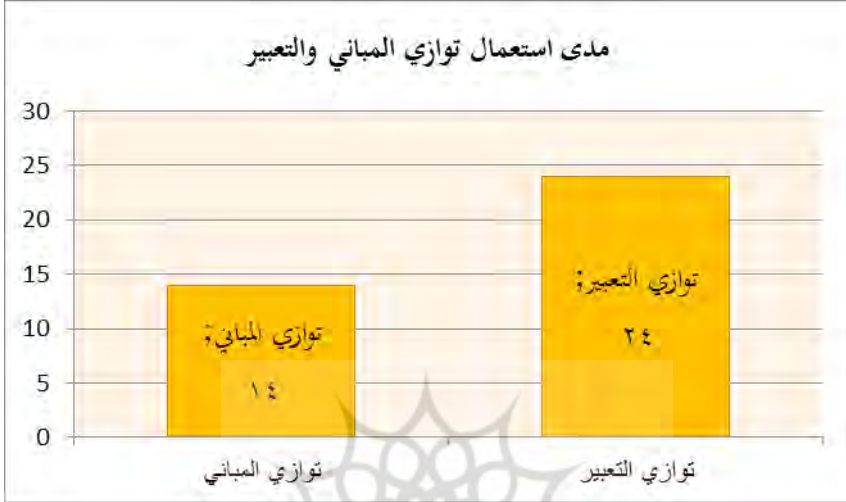
١	ترددت أنفاس الحياة	ارتفعت الحرارة تجاوت الأصوات	عادت الدبكة تصيح في الفجر	هلت الكلاب واقطط
---	-----------------------	------------------------------------	---------------------------------	---------------------

الجدول (٧) الجمل المتوازية التعبير السادسة

١	فتر حماسة	انطفأ إلهامه	عاتب نفسه	عنف عشقه	شد على إرادته	قبض على شاربه الشام
---	--------------	-----------------	--------------	-------------	------------------	------------------------

طبقا للجدول، استعمل نجيب محفوظ توازي التعبير في الجمل المتوالية وقد يكتفي بالجمليتين وقد يأتي بست جمل متوازية التعبير لكي يعبر بذلك عن اتصال واتساق نصه وأيضا يتحدث بهذا التوازي من تكرار ممل في حياة الناس وهم فقط يعضون حياتهم في أدنى مستواها، دون أن ينتبهوا إلى أنفسهم وذاتهم الحقيقية.

وفي الشكل الآتي يمكن مشاهدة مدى نسبة استعمال توازي المباني وتوازي التعبير في هذا النص وكما هو واضح مدى استخدام توازي التعبير أكثر من توازي المباني وذلك بسبب الحاجة إلى مشابجات نحوية في توازي التعبير وهذا أسهل وأيسر بالنسبة إلى التساوي في النحو والموسيقى معا وهو في توازي المباني.



النتيجة

نتائج هذا البحث تتلخص بما يلي:

١- من أهم ميزات نجيب محفوظ في هذه الحكاية رصانة أسلوبه وجودة السبك في العبارات والتراكيب التي استخدمها ويقوم بعرض الظروف الاجتماعية السائدة في مصر بعبارات متزنة ومتناسقة والتوازي الموجود في هذه الحكاية جعل الجمل متشابهة مع بعض فعندما تنتهي الجملة الأولى يبقى توازي الأصوات والعبارات في الجملة التالية حتى يربط المتلقى بالجملة السابقة فيتذكرها. استخدم الكاتب توازي المباني والتعبير كليهما في كلامه لإنشاء الاتساق بين مكونات الرواية، ولم يهمل الجانب الموسيقي ولا الجانب النحوي، وركز في خطابه على التوازي فيهما كليهما لكي يحفظ الإنسان في ذاكرته هذا التوازن والتوازي.

٢- نجيب محفوظ يحاول استعمال الموازنة، ولكن قد يتغير الجو فيضطر إلى إيضاح أدق عما بداخله في أحسن أسلوب فلذا قد يترك التوازي في خطابه، ولكن بشكل عام كانت نسبة استعمال المباني والتعبير كالتالي: ١٤ توازي المباني و ٢٤ توازي التعبير في حكاية يصل عدد صفحاتها إلى ٨٨ صفحة. وكان

توازي التعبير أكثر استعمالاً في هذا النص بالنسبة إلى توازي المباني؛ لأن المشابهات التي يحتاج إليها توازي التعبير أقل بقليل من توازي المباني، ومنها الموسيقى. ويتحقق توازي التعبير ولو بعدم الموسيقى وبسبب أن الحرفيش نص نثري وليس منظوماً وكذلك قلما تستعمل الموسيقى في النثر وعلى الرغم من هذا، نرى الموسيقى تجذب انتباه المتلقي ولو كان قليلاً، إذ توجد الموسيقى في الحرفيش لخلق توازي المباني. في كثير من الأحيان يكتفي نجيب محفوظ بتوازي التعبير في بعض الجمل، ولكن الموسيقى قد تتبلور في الجمل وبسبب فقد التوازي في الموسيقى فلا تعتبر متوازية المباني.

٣- يمكن مشاهدة تأثير المجتمع في أعمال الكتّاب، خاصة المهتمين بالروايات والقصص. فالكتّاب يريدون أن يُروا الناس مجتمعهم كما يستوعبونه هم، ونجيب محفوظ لا يستثنى من ذلك، إذ بذل قصارى جهده لعرض حياة اجتماعية للناس الذين تأثروا بالمجتمع والحكومة الفاسدة. إن الموسيقى الموجودة في التوازي تذكرنا بالنوح والعيول في المأساة الاجتماعية الموجودة التي ابتلي بها كل فرد من أفراد المجتمع بشكل أو بآخر. ويمكن أن يكون أحد أسباب استعمال نجيب محفوظ لهذه الظاهرة هو عكسه للظروف المأساوية الموجودة، حيث نشاهد نوعاً من المبالغة في نظرة الكاتب التشاؤمية، وقد يكون السبب هو الحرفيش الذين هم أناس مجهولون تماماً أسرياً واجتماعياً وهذا يؤدي إلى إنشاء حلقة معيبة تدور بين الأسرة والمجتمع وتؤثر أحدهما على الآخر.

قائمة المصادر والمراجع

أ. الكتب:

١. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، د.ط، بيروت: دار صادر، ٢٠١٠م.
٢. بوقرة، نعمان، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١٢م.
٣. جابر، إبراهيم، المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري، الطبعة الأولى، دمشق: العلم والإيمان للنشر، ٢٠٠٩م.
٤. الحموي، ابن حجة، خزنة الأدب وغاية الأرب، ج٤، تح: كوكب دياب، الطبعة الثانية، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٥م.

٥. الزناد، الأزهر، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي ١٩٩٣م.
٦. سلامة، محمد على، نجيب محفوظ، الشخصية الدينية، قاهره: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م.
٧. سيد، علاء الدين رمضان، ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث، دمشق: اتحاد كتاب العرب، ١٩٩٦م.
٨. شرتح، عصام، نزار قباني دراسة جمالية في البنية والدلالة، الطبعة الأولى، عمان: دار الخليج للصحافة والنشر، ٢٠١٨م.
٩. الشيخ، عبدالواحد حسن، البديع والتوازي، الطبعة الأولى، مصر: مكتبة الإشعاع الفنية، ١٩٩٩م.
١٠. فوزى، محمود، نجيب محفوظ زعيم الحرافيش، د.ط، القاهرة: دار الجيل، ١٩٨٩م.
١١. محفوظ، نجيب، ملحمة الحرافيش، د.ط، القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٩٧٧م.
١٢. مصلوح، سعد عبدالعزيز، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٦م.
١٣. (مخطوطة من محاضرات سعد عبدالعزيز مصلوح عن " نحو النص " التي ألقاها على طلاب الدراسات العليا بجامعة الكويت، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٢ - ٢٠١٣م).

ب. الدوريات

١. بوزيدي، سليم، فاعلية التوازي التركيبي في شعر أبي حمو موسى الزباني بين النحو والبلاغة، مقارنة في أسلوبية التركيب الشعري، مجلة العلوم الإنسانية، جماعة قسنطينية، عدد ٤٢، ٢٠١٤م، ص ٢٥٤ - ٢٣٥.
٢. الجعيدي، محمود محمد سليمان علي (٢٠٠٣). "الجمل المتوازية في ديوان أبي القاسم الشابي" دراسة نحوية دلالية، مجلة كلية الآداب، عدد ٣٢.
٣. رجب عبدالجواد، الجمل المتوازية عند طه حسين دراسة في أحلام شهرزاد، مجلة علوم اللغة، مجلد ٣، عدد ٤ دار غريب القاهرة، سنة ٢٠٠٠.
٤. الشاوي، عبدالمهادي عبد الرحمن، البنى المتوازية في نهج البلاغة الخطبة الغراء أنموذجا. مجلة الباحث. عدد ٢٦، ٢٠١٨م.

٥. الكلابى، مكى محبى عيدان، كريمة نوماس محمد المدنى، البنيات المتوازية فى الرسائل الفنية المشرقية فى القرن الثامن للهجرة دراسة فى ضوء المنهج الأسلوبى، مجلة جامعة كربلاء العلمية - المجلد الحادى عشر - العدد الرابع، ٢٠١٣.

المصادر الأجنبية:

1- Alain De Beaugrande, Wolfgang Ulrich Dressler, **Introduction to text linguistics**, London: New York: longman, 1981.



جملات موازی پیوسته‌ساز در داستان عاشور الناجی

سکینه محمدی*، عباس طالب زاده** و سید حسین سیدی***

چکیده:

از میان معیارهای هفت‌گانه متن، پیوستگی منجر به ایجاد استمرار در متن می‌گردد و با ادوات مختلفی محقق می‌شود و هدف پژوهش حاضر بررسی توازی‌مبانی (به لحاظ موسیقایی و نحوی) و توازی‌تعبیری (به لحاظ نحوی) در قصه عاشور الناجی از سلسله داستان‌های موجود در حماسه الحرافیش نجیب محفوظ است و تلاش شده با روش توصیفی-تحلیلی چگونگی ایجاد این پیوستگی به‌وسیله توازی بررسی شود و با نقد اجتماعی، مورد بررسی قرار گیرد تا تأثیر جامعه بر اسلوب نویسنده نیز نمایان شود.

اهمیت این پژوهش بدین سبب است که توازی با وجود اینکه در سطوح مختلف با ایجاد آهنگ‌های منظم و نظم نحوی، بر پیوستگی متن تأثیر می‌گذارد و باعث سهولت در حفظ و باقی‌ماندن اجزای متن در ذهن خواننده می‌شود، اما در نزد مخاطب ناشناس مانده است. و نیز این داستان با اینکه آینه وضعیت اجتماعی بسیاری از جوامع کنونی است اما تاکنون از جهت میزان پیوستگی اجزایش، مورد مطالعه قرار نگرفته است، یافته‌ها نشان داد که توازی در دو نوع مبانی و تعبیری در این رمان موجود است و توازی مبانی علی‌رغم اینکه کمتر از توازی تعبیری مورد استفاده قرار گرفته است ولی به دلیل موسیقی موجود در آن، تأثیرش را بر پیوستگی متن می‌گذارد. چنانچه نجیب محفوظ از توازی تعبیری برای ایجاد ترتیب در تعبیرهای نحوی و نیز خلق اثری هماهنگ بهره برده است.

کلیدواژه‌ها: پیوستگی متن، توازی‌مبانی، توازی‌تعبیری، نجیب محفوظ، «قصه عاشور الناجی».

*-دانشجوی دکتری گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه فردوسی، مشهد. (نویسنده مسئول) s459mohammadi@gmail.com

** - دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه فردوسی، مشهد ایران.

*** - استاد گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه فردوسی، مشهد ایران.

تاریخ دریافت: ۱۳۹۹/۰۳/۰۵ ه‍.ش = ۲۰۲۰/۰۵/۲۵ م تاریخ پذیرش: ۱۳۹۹/۰۹/۲۶ ه‍.ش = ۲۰۲۰/۱۲/۱۶ م

Cohesive Parallel sentences in the Ashur Al-Naji story

Sakineh Mohammadi*, Ph.D. Student, Ferdowsi university of Mashhad - Iran.

Abbas Talebzade, Associate Professor, Ferdowsi university of Mashhad - Iran.

Seyed hosein Seyedi, Professor, Ferdowsi university of Mashhad - Iran.

Abstract:

Cohesion is marked as the prime criterion of seven-fold standard criteria that proves text comprehensively. Cohesion causes textual continuity via some tools and parallelism in which the parallelism factor entails basics (i.e., musically and grammatically) and interpretations (i.e., grammatically). The current article aims to focus on this factor with specific emphasis on these two arrangements. To follow the aim, we discussed the issues in Ashoor Al-Naji story. Following descriptive-analytical method, we underlined the prominent effect of society on the author's writing style; hence we also employed social critique analysis. The significance of the study was the notable influence of parallelism in the story, while the factor has been left unattended. In fact, the author applied parallelism at various levels in order to create regular rhythm or syntax. Indeed, textual components remain in readers' memory in virtue of parallelism factor. As a result, the author connected the textual components with each other and enhanced the impacts on readers' mind. In conclusion, this article discussed the parallelism role in this story accompanied basics and interpretations arrangements. Although we cannot ignore the importance of the basics in the story, the interpretations demonstrated more pronounced influences. The implication is that the author employed interpretations technique to organize syntactic interpretations and to achieve cohesion .

Keywords :cohesion, basics parallelism, interpretation parallelism, Najib Mahfouz ,Ashur Al-Naji story.

The Sources and References

A. books

1. Ibn Manzur, Muhammad bin Mukarram. **Lisan al-'Arab**, Beirut: Dar Sader,2010.
2. Bggrrr ,, N'' m... **TheLlinguistic of Dialogue: Studies on Establishment and Implementing**, Beirut, Dar Al kutub al ilmiyah,2012.

* - Corresponding Author.

Email: s459mohammadi@gmail.com

3. Jabir, Ibrahim. **The Stylistic Methods of Buland al-Haaaai's Peetty**, 1st edition, Damascus, Dar Al Ilm wa Iman, 2009.
4. Al-Hamawi, Ibn Hujja. **Khazana al-Adab wa Ghaya al-Irab**, Edited by Kawkab Dayyab. 2st edition, 2005.
5. Al-Zannad, Al-Azhar. **A Study on the Cases of the Textual Utterance**, Al-Markaz Al-Thighafi al-Arabi, 1993.
6. Salama, Muhammad Ali. **Naguib Mahfouz: The Religious Character**, Cairo: Al-Hay'a Al-Misriya Al-'Amma lil-Kitab, 2009.
7. yyy, 'Ala Il-Din Ramazn. **Artistic Aspects of the Contemporary Arabic Peetty'n nnnneee**, Damascus: Itihad al-Kutub al-Arabi, 1996.
8. tttt ttt 'Iaam. **Nizar Qabbani: An Asstttt ic yyyyy yy sss tttt ''' s tt tttt rre and Significance**, 1st edition, Oman: Dar al-Khalij lil-Sihafa wa al-Nashr, 2018.
9. Al-shaykh, Abd al-Wahid Hasan. **Al-Bddi' ddd al-Tawzi**, 1st edition, Egypt: Maktaba al-I''''' al-Faniya, 1999.
10. Naguib Mahfouz. **The Harafish**, Cairo: Dar Misr lil-Ti''' 77 7777
11. fawzi Mahmoud. **Naguiib Mahfouz leader Of Al Harafish**, Cairo: Dar Al Jail, 1989.
12. aa slhh S'' d Add Il-Aziz. **About Arabic Rhetoric and Linguistic Styles: New Horizons** C Ġi ro: 'Alam Il -Kutub, 1977.
13. Alain De Beaugrande, Wolfgang Ulrich Dressler, **Introduction to text linguistics**, London: New York: longman, 1981.
14. Tee muuuccipt of tee dddd ddd Il-Aziz sss lhh's letrre nn tt he **Grammar of the Text**", delivered for the postgraduate courses, Kuwait University, first semester of the academic year (2012- 2013).

B. journals

1. Buzaydi, Salim. **The Semantic and Rhetoric Effects of Compositional Tawzi in the Poetry of Abi Humuw Musa al-Zabani with Regard to its Poetic Composition's yyylittiss**, the Journal for the Humanities, the University of Constantinople, issue 42, pp 235-254, 2014.
2. Al-J'' yyii , aa mndd hhh mmmdd eeeeimnn Ali. **Mutawzi Sentences in Divan of Abi al-Qasim Al-Shabi: A Semantic-Grammatical Study**, the Journal of Kulliya al-Adab, issue 32, 2003.
3. Rajab Abd al-Jawad. **Mutawzi Sentences According to Taha Hussein: A Study on The dreams of Scheherazadet** tJJ J uuraal of 'Ulmml -Luqawiya, Vol. 3, issu 4, Cairo : Dar Gharib, 2000.

4. Al-Shawi, Abd al-Hadi Abd al-Rahman. **The Mutawzi Structures in Nahj al-Balagha: a Case Study on the Sermon of Al-Gharra**, the Journal of Al-Bahith, issue 25, 2018.
5. Al-Kilbbi, Mkkki yyy i ‘Aynnn ddd Karim,, Nmns aaaa mmdd ll-Madani. **The Mutawzi Structures in Artistic Treaties of the Eighth Hijri Century: A Study with the Stylistic Approach**, the Academic Journal of Karbala University, Vol. 11, issue 4, 2013.

